

لسان العرب

(ركض) رَكَضَ الدابةَ يَرَكُضُهَا رَكْضًا ضَرَبَ جَنْبَيْهَا بِرِجْلِهِ وَمَرَرَكَضَةً الْقَوْسَ معروفة وهما مَرَكَضَتَانِ قال ابن بري ومَرَكَضَا الْقَوْسَ جانبها وأنشد لأبي الهيثم التَّمْغَلَايِيَّ لَنَا مَسَائِحُ زُورُ فِي مَرَكَضِهَا لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقَقُ وَرَكَضَتِ الدابةُ نَفْسُهَا وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ وَفُلَانٌ يَرَكُضُ دَابَّتَهُ وَهُوَ ضَرَبُهُ مَرَكْضًا يَرَكُضُهَا بِرَجْلَيْهِ فَلَمَّا كَثُرَ هَذَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الدَوَابِّ فَقَالُوا هِيَ تَرَكُضُ كَأَنَّ الرَّكْضَ مِنْهَا وَالْمَرَكَضَانِ هُمَا مَوْضِعَ عَقِيدَيِ الْفَارِسِ مِنْ مَعْدَنِّي الدابةِ وَقَالَ أَبُو عبيد أَرَكَضَتِ الْفَرَسُ فَهِيَ مُرَكِضَةٌ وَمُرَكِضٌ إِذَا اضْطَرَبَ جَنْبَيْهَا فِي بطنها وأنشد ومُرَكِضَةٌ صَرِيحِيَّ أَبُوهَا يُهَانُ لَهُ الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ .

(* قوله « ومركضة إلخ » هو كمحسنة كما ضبطه الصاغاني قال ابن بري صواب .
أنشاده الرفع لان قبله أغان على مراس الحرب زغف ... مضاعفة لها حلق تؤام) .
ويروى ومَرَكَضَةٌ بكسر الميم نَعَتِ الْفَرَسَ أَنَّهَا رَكَضَةٌ تَرَكُضُ الْأَرْضَ .
بقوائمها إِذَا عَدَتِ وَأَحْضَرَتِ الْأَصْمَعِي رُكَضَتِ الدابةُ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا يُقَالُ رَكَضَ هُوَ إِنَّمَا هُوَ تَحْرِيكُ إِيَّاهُ سَارَ أَوْ لَمْ يَسِرْ وَقَالَ شَمْرٌ وَقَدْ وَجَدْنَا فِي كَلَامِهِمْ رَكَضَتِ الدابةُ فِي سِيرِهَا وَرَكَضَ الطائرُ فِي طَيْرَانِهِ قَالَ الشَّاعِرُ جَوَانِحُ يَخْلُجْنَ خَلَجَ الطَّيْرِ يَرَكُضْنَ مَيْلًا وَيَنْزِعْنَ مَيْلًا وَقَالَ رُؤْبَةُ وَالذَّسَّسُ قَدْ يَرَكُضُ وَهُوَ هَافِي أَيْ يَضْرِبُ بِجَنَاحِيهِ وَالْهَافِي الَّذِي يَهْفُو بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ابْنُ شَمِيلٍ إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فَضَرَبَ بِعَقْبِيهِ مَرَكْضًا يَرَكُضُ الْفَرَسَ وَرَكَضَ الْفَرَسُ إِذَا فَرَّ وَعَدَا وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرَكُضُونَ لَا تَرَكُضُوا وَارْجِعُوا قَالَ يَرَكُضُونَ يَهْرُبُونَ وَيَنْزِعُونَ وَيَغِيرُونَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ يَهْرُبُونَ مِنَ الْعَذَابِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَيُقَالُ رَكَضَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ كَمَا يُقَالُ رَمَحَ ذُو الْحَافِرِ بِرِجْلِهِ وَأَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ ابْنُ سَيِّدِهِ رَكَضَ الْبَعِيرَ بِرِجْلِهِ وَلَا يُقَالُ رَمَحَ الْجَوْهَرِي رَكْضَهُ الْبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَلَا يُقَالُ رَمَحَهُ عَنْ يَعْقُوبَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بَنِي الْعَاصِ لَنْدَفَسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ أَرْتَكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يُغْدِفُ أَيْ أَشَدُّ اضْطِرَابًا وَحَرَكَةً عَلَى الْخَطِيئَةِ حِذَا رَكَضَ الْعَذَابِ مِنَ الْعُصْفُورِ إِذَا أُغْدِفَ عَلَيْهِ الشَّيْكَةُ فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا وَرَكَضَ الطائرُ يَرَكُضُ رَكْضًا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ قَالَ كَأَنَّ تَحْتِي بَارِيًا رَكَضًا فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ وَلَسَى حَثِيثًا وَهَذَا الشَّيْءُ يَبُ

يَتَدَبَّعُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعْقَابِ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدْعُنِي بِالْيَعْقَابِ ذِكُورَ الْقَبِيحِ فَيَكُونُ الرَّكْضُ مِنَ الطَّيْرَانِ وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِي بِهَا جِيَادُ الْخَيْلِ فَيَكُونُ مِنَ الْمَشْيِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ وَرَكْضَ الْأَرْضِ وَالثُّوبَ ضَرَبَ بَهِمَا بَرَجْلَهُ وَالرَّكْضُ مَشْيُ الْإِنْسَانِ بِرَجْلَيْهِ مَعًا وَالْمَرْأَةُ تَرَكُضُ ذِيُولَهَا بِرَجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ قَالَ النَّابِغَةُ وَالرَّكَضَاتِ ذِيُولَ الرَّيِّطِ فَذَقَّهَا بِرَدِّ الْهَوَاجِرِ كَالْغَزَلَانِ بِالْجَرْدِ الْجَوْهَرِيِّ الرَّكْضُ تحريكُ الرَّجْلِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ارْكُضْ بِرَجْلِكَ هَذَا مِغْتَاسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ وَرَكَضَتْ الْفَرَسُ بِرَجْلَيْهَا إِذَا اسْتَحَثَّتْهُ لِيَدْعُدُوْا ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ إِذَا عَادَ وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ وَالصَّوَابُ رُكِضَ الْفَرَسُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مَرْكُوضٌ وَرَاكَضَتْ فَلَانًا إِذَا أَعْدَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا فَرَسَهُ وَتَرَكَضُوا إِلَيْهِ خَيْلُهُمْ وَحَكَى سَبْيُوهُ أَتَيْتُهُ رَكُضًا جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا إِنَّمَا يَحْكِي مِنْهُ مَا سُمِعَ وَقَوَّسُ رَكُوضٌ وَمُرْكُضَةٌ أَيْ سَرِيعَةٌ السَّهْمُ وَقِيلَ شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ لِلْسَّهْمِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ تَحْفَظُوه حَفْزًا قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ شَرَقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَّابِيٍّ وَرَكُوضًا مِنَ السَّرَّاءِ طَحُورًا وَمُرْكُضُ الْمَاءِ مَوْضِعُ مَجْمَعِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَمِ الْمُسْتَحَاضَةِ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ عَانِدٌ أَوْ رَكُضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ الرَّكُضَةُ الدَّفْعَةُ وَالْحَرَكَةُ وَقَالَ زَهِيرٌ يَصِفُ صَقْرًا انْقَضَ عَلَى قِطَاةٍ يَرْكُضُنَ عِنْدَ الزُّنَابِيِّ وَهِيَ جَاهِدَةٌ يَكَادُ يَخْطُفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ .

(*) وَرَوَى هَذَا الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ زَهِيرٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ .

عِنْدَ الذُّنَابِيِّ لَهَا صَوْتُ وَأَزْمَلَةٌ ... يَكَادُ يَخْطُفُهَا طَوْرًا . وَتَهْتَلِكُ) .

قَالَ رَكُضُهَا طَيَّرَانُهَا وَقَالَ آخَرُ وَلَّى حَثِيثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعْقَابِ جَعَلَ تَصْفِيْقَهَا بَجَنَاحِيْهَا فِي طَيَّرَانِهَا رَكُضًا لِاضْطِرَابِهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ .

(*) قَوْلُهُ « قَالَ ابْنُ إِيْلَخ » هُوَ تَفْسِيرٌ لِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَتَقَدِّمِ فَلَعَلَّ بِمُسَوْدَةِ الْمُؤَلِّفِ تَخْرِيجًا اشْتَبَهَ عَلَى النَّاقِلِ مِنْهُ فَقَدِّمَ وَآخَرَ) أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا كَمَا تُرْكَضُ الدَّابَّةُ وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ أَرَادَ الْإِضْرَارَ بِهَا وَالْأَذَى الْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا وَطُغْهَرِهَا وَصَلَاتِهَا حَتَّى أَنْسَاهَا ذَلِكَ عَادَتَهَا وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بِأَلَةٍ مِنْ رَكَضَاتِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ إِنَّا لَمَّا دَفَنَّا الْوَلِيدَ رَكَضَ فِي لَحْدِهِ أَيْ ضَرَبَ بِرَجْلِهِ الْأَرْضَ وَالتَّرْكُضُ وَالتَّرْكُضَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى شَكْلِ تِلْكَ الْمَشْيَةِ وَقِيلَ مَشْيَةُ التَّرْكُضِ

مَشْيَةٍ فِيهَا تَرَقُّلٌ وَتَبَخُّتٌ إِذَا فَتَحَتِ التَّاءَ وَالْكَافَ قَمَرَتْ وَإِذَا كَسَرْتَهُمَا
مَدَدَتْ وَارْتَكَضَ الشَّيْءُ اضْطَرَبَ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْخُطَبَاءِ انْتَقَضَ مِرَّتُهُ وَارْتَكَضَتْ
جِرَّتُهُ وَارْتَكَضَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ اضْطَرَبَ وَرَبَّمَا قَالُوا رَكَضَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحِيهِ
فِي الطَّيَرَانِ قَالَ رُؤْبَةٌ أَرَّ قَنَدي طَارِقٌ هَمٌّ أَرَّ قَنَا وَرَكَضُ غِرْبَانٍ غَدَوٌ
نُعَّاقَا وَأَرَكَضَتِ الْفَرَسُ تَحَرَّكَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظُمُ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِيهِ
غِلَافَاءَ الْهَجَّيْمِيِّ وَمُرُوكِضَةً صَرِيحِيَّةً أَبُوهَا نُهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ وَفُلَانٌ
لَا يَرُوكُضُ الْمَحْجَنَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ لَا يَمْتَدِّعِيهِ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ
وَالْمِرُوكُضُ مَحْرَاثُ النَّارِ وَمِيسْعَرُهَا قَالَ عَامِرُ ابْنِ الْعَجْجَلَانِ الْهَذْلِيُّ تَرَمَّضَ مِنْ
حَرٍّ زَفَّاحَةٍ كَمَا سَطَّحَ الْجَمْرُ بِالْمِرُوكُضِ وَرَكَضُ اسْمُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ